# تمثلات الفلسفة الوجودية في نتاجات الكرافيك النسوي الاوربي المعاصر

أ. م. ازهار كاظم كريم  أ. د. علي شناوة وادي

جامعة بابل/كلية الفنون الجميلة

قسم التربية التشكيلية

البريد الإلكتروني Email : fine.azhar.kadhim@uobabylon.edu.iq
fine.aliswal.hassnay@uobabylon.iq

**الكلمات المفتاحية**: تمثلات، الفلسفة، الوجودية ، نتاجات، الكرافيك، النسوي الاوربي.

**كيفية اقتباس البحث**

كريم ، ازهار كاظم، علي شناوة وادي، تمثلات الفلسفة الوجودية في نتاجات الكرافيك النسوي الاوربي المعاصر، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٢ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

# Representations of existential philosophy in the products of contemporary European feminist graphics

**Azhar Kadhum Kareem** **Prof . Dr. Ali Shanawa Wadi**

College of Fine Arts/Department of Fine Education/University of Babylon

**Keywords** :Representations, philosophy, existentialism, products, graphics, European feminist.

**How To Cite This Article**

Kareem, Azhar Kadhum, Ali Shanawa Wadi, Representations of existential philosophy in the products of contemporary European feminist graphics, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 2.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

**Abstract:**

This research is concerned with studying (representations of existential philosophy in the products of contemporary feminist graphics). The research includes three chapters. The first chapter is devoted to clarifying the research problem, its importance, the need for it, its goal and its limits, and then identifying the most important terms contained therein.

Where the problem of the current research ended with the following question: What are the representations of existential philosophy in the products of contemporary European feminist graphics؟.

And the importance of the current research and the need for it, as it presents the most important proposals of existential philosophy and its most important intellectual principles.

The current study also aims to identify the representations of existential philosophy in the products of contemporary European feminist graphic.

A review of the most important terms contained in the title and their procedural definition. The second chapter included two sections, where the first topic included existential philosophy and its impact on feminist movements, while the second included contemporary feminist art.

As for the third chapter, it was demonstrated on the research procedures, and the five sample models were analyzed. The fourth chapter was devoted to presenting the research results, conclusions, recommendations and suggestions. The most important findings of the research are:

1-European women are subject to different types of visible and invisible authority that besiege their aspirations and their ability to express themselves, which is reflected in the portrayal of female bodies and faces in situations that suggest autism, isolation, refraction and submission to authority. As in model (1, 3, 4, 5)

2-The vocabulary of corpses, dead and closed places is repeated to express the distress experienced by most women in the world surrounded by various types of taboos, warnings and strict instructions designed to place women in a lower rank in existence. As in model (1, 3, 4, 5)

Among the most important conclusions reached by the research:

1-The existential feeling experienced by the artist during the completion of the artwork is a special awareness characterized by transcendence of attitudes and detachment from oneself temporarily for the purpose of better understanding oneself.

2-The process of artistic formulation of female bodies through movement and facial features is the most important expressive media in art throughout history, employed by artists to represent the various expressive and emotional disclosures, private and public.

The research also referred to a set of recommendations and suggestions, and contained a list of sources, references and appendices.

**ملخص البحث:**

يعنى هذا البحث بدراسة (تمثلات الفلسفة الوجودية في نتاجات الكرافيك النسوي المعاصر) يتضمن البحث ثلاث فصول، خصص الفصل الاول لبيان مشكلة البحث واهميته والحاجة اليه وهدفه وحدوده ثم تحديد اهم المصطلحات الواردة فيه.

حيث انته مشكلة البحث الحالي بالتسائل الاتي: **ما هي تمثلات الفلسفة الوجودية في نتاجات الكرافيك النسوي الاوربي المعاصر.؟**

وتجلت اهمية البحث الحالي والحاجة اليه كونه يعرض اهم طروحات الفلسفة الوجودية واهم مبادئها الفكرية حيث يتناول البحث نتاجات فن الكرافيك النسوي الاوربي واهم الفنانات ومضامينه وخصائصه الاسلوبية والتقنية.

كما تهدف الدراسة الحالية التعرف على تمثلات الفلسفة الوجودية في نتاجات الكرافيك النسوي الاوربي المعاصر.

استعراض اهم المصطلحات الواردة في العنوان وتعريفها اجرائيا اما الفصل الثاني فقد تضمن مبحثين حيث تضمن المبحث الاول الفلسفة الوجودية واثرها على الحركات النسوية اما الثاني فقد تضمن الفن النسوي المعاصر.

اما الفصل الثالث فقد تجلى على اجراءات البحث وتم تحليل نماذج العينة والبالغ عددها خمسة عينات والفصل الرابع فقد خصص لعرض نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ومن اهم النتائج التي توصل اليه البحث:-

١-تخضع المراة الاوربية لانواع مختلفة من السلطة المرئية واللامرئية تحاصر تطلعاتها وقدرتها على التعبير عن نفسها الامر الذي يتعكس في تصوير الاجساد والوجوه الانثوية في اوضاع توحي بالتوحد والانغلاق والانكسار والخضوع للسلطة . كما في انموذج (١، ٣، ٤، ٥)

٢-تتكرر مفردات الجثث والموتى والاماكن المغلقة للتعبير عن ضيق تعيشه اغلب النساء في العالم محاطة بمختلف انواع المحرمات والمحاذير والتعليمات الصارمة المصممة لجعل النساء في المرتبة الادنى من الوجود . كما في انموذج ( ١، ٣، ٤، ٥).

**ومن اهم الاستنتاجات التي توصل اليه البحث:**

١-الشعور الوجودي الذي تعيشه الفنانة اثناء انجاز العمل الفني هو ادراك خاص يتسم بصفة التعالي على المواقف والانفصال عن الذات مؤقتا لغرض فهم الذات بشكل افضل.

٢-تمثل عملية الصياغة الفنية للاجساد الانثوية عبر الحركة وملامح الوجوه اهم الوسائط التعبيرية في الفن عبر التاريخ يوظفه الفنانون لتمثيل مختلف الافصاحات التعبيرية والعاطفية الخاصة والعامة .

وكما اشار البحث الى مجموعة من التوصيات والمقترحات واحتوى على قائمة المصادر والمراجع والملاحق.

## الفصل الاول

### مشكلة البحث :

شاعت افكار الفلسفة الوجودية في اوربا بعد الحرب العالمية الثانية جراء حالة الموت والقتل التي عاشتها المجتمعات الاوربية والدمار الهائل الذي خلفته الحرب ، وقد نشأت الوجودية من اعمال عدد من الفلاسفة وكانت تنظر الى باقي الفلسفات بانها تعمل منفصلة عن الانسان ومشاعره وحياته ، اما الوجودية فقد عملت على داخل الانسان ومفهوم الذات والحرية والاصالة

والعلاقة بين الفرد والمجتمع ، فأكدت على الحرية الكاملة للإنسان في اختيار طريقه في الحياة وان يحدد اهدافه وفقا لمشاعره ورغباته وليس تبعا لما يريده الاخرون او يفرضونه عليه ، ولابد للإنسان من العمل الجاد والمتواصل لتحقيق مفهوم الاصالة الذاتية بوصفها موقفا فلسفيا في مواجهة العالم الذي يفتقر الى المعنى ، ففي البداية يوجد الانسان الذي يواجه ذاته ثم ينطلق في العالم ثم يقوم بتعريف نفسه من خلال خياراته التي يحددها لنفسه ، فكل انسان قادر على ان يحدد موقعه وقيمته في الحياة من خلال الاختيار الذي يتطابق مع ذاته ، بينما تشير العبثية الى ان العالم الذي يعيش فيه الانسان لايمتلك معنى محدد ، بل هومن يضيف المعنى على عالمه ، وقد ترافق انتشار طروحات الوجودية مع صعود الحركات النسوية المطالبة بحقوق المرأة والدعوات المتصاعدة لمساواتها مع الرجل في كل المجالات وتأثرت كثير من الفنانات الاوربيات والناشطات في الحركات النسوية بأفكار الفلسفة الوجودية خصوصا بمفاهيم الحرية وتحقيق الذات والاصالة في التعبير الفني والادبي وان طريقة التوفيق بين الحرية والمسؤولية تتلخص في اعتماد كل منهما على الآخر وان تفسير الحرية يفسر ما سيكون الفرد مسؤولا عنه، كما اثرت افكار الفيلسوف جان بول سارتر والفيلسوفة سيمون دي بوفوار في فهم وسلوك الناشطات النسويات الاوربيات ودفعتهن الى سلوك سبل الدعوة النسوية المصحوبة بطروحات فكرية ثقافية تقوم على الابداعات الادبية والفنية التي تعزز مكانة المرأة في المجتمعات الناهضة وتسمح لهن بدخول عالم الادب والفن والثقافة الذي كان حكرا على النخبة من الرجال ، وبذلك نشطت العديد من الفنانات في اقامة معارض بمشاركة نسوية واسعة وتبنت اعمالهن موقف الدفاع عن الاقليات والملونين وشجب العنصرية والدعوة الى السلام ونبذ الحروب مترافقة مع المطالبة بحقوق العمل والتصويت والحصول على المناصب ودخول معترك السياسة فأصبحت النتاجات الفنية النسوية تمثل خطا فكريا متميزا يهتم بطرح مشاعر ورؤى وهموم المرأة من كل البلدان والاعراق والمستويات . من هنا يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي : ماهي تمثلات الفلسفة الوجودية في نتاجات الكرافيك النسوي الاوربي المعاصر ؟

**اهمية البحث والحاجة اليه :**

١-يقدم البحث عرضا لطروحات الفلسفة الوجودية واهم مبادئها الفكرية .

٢-يتناول البحث نشوء وتطور الحركة النسوية العالمية عبر موجاتها المتعددة .

٣-يدرس البحث نتاجات فن الكرافيك النسوي الاوربي واهم الفنانات ومضامينه وخصائصه الاسلوبية والتقنية .

٤-يفيد الباحثين في مجالات الفلسفة الوجودية والحركة النسوية وفن الكرافيك الاوربي المعاصر .

**هدف البحث** : تعرف تمثلات الفلسفة الوجودية في نتاجات الكرافيك النسوي الاوربي المعاصر.

**حدود البحث** :

١-زمانية : ١٩٤٥- ٢٠١٠ م

٢-مكانية : اوربا

٣-موضوعية : نتاجات الكرافيك النسوي الاوربي المنفذة بمختلف التقنيات والخامات والوسائل الطباعية .

**تحديد المصطلحات** :

**الوجودية : لغة** : يقال: وجد الشيء من العدم، فهو موجود، والله تعالى أوجده، وتقول: وجد مطلوبه، يجده، وجودا: إذا ظفر به وأدركه، والموجود: خلاف المعدوم [١] .

-الوجودية، بالضم: نسبة إلى الوجود، مصدر وجد الشيء على صيغة البناء للمجهول ويطلق على الذات ويعني الثبوت وحصول الشيء، ونحو ذلك [٢] .

-**اصطلاحا : الوجودية** :

-مذْهب فلسفي يرى ان الوجود يتقدم الماهية، وان الانسان حر يستطيع ان يصنع نفسه ويتخذ موقفه كما يبدو له تحقيقًا لوجوده الكامل [٣].

-الوجودية اتجاه فلسفي يرفع من قيمة الانسان ويؤكد على تفرده وانه صاحب حرية وإرادة واختيار وهو واقع بين تاثيرات الحياة ، والموت ، والمعاناة ، والالم ، والقلق ويصنع ذاته من خلالها [٤] .

-**النسوي:لغة** : جمع امراة ونسويّة: (اسم) ،وهو اسم مؤنَّث منسوب إلى نُسْوَة/ نِسْوَة [٥].

-اصطلاحا: مجموعة من الحركات الاجتماعية والسياسية والأيديولوجيات التي تهدف إلى تعريف وتأسيس المساواة السياسية والاقتصادية والشخصية والاجتماعية بين الجنسين [٦]

## الفصل الثاني

## المبحـــــث الاول

## الفلسفة الوجودية واثرها على الحركات النسوية

لقد اكدت الفلسفة الوجودية على مفهوم الحرية والانزياح الفردي باتجاه الذات لان الانزياح يعني الحرية وبالتالي امكانية الفصل بين الوجود في ذاته الى الوجود من اجل ذاته ، فالمصطلح الاول يعني وجود الاشياء والمصطلح الثاني يعني وجود الوعي أي وجود الذات التي تعي نفسها وهو الوجود المتطابق مع ذاته ، فالوجودية هي الفلسفة الوحيدة التي ركزت اهتمامها على الذات الانسانية واستبدلت التفكير النظري في الماورائيات بالتفكير المحايث في التجربة

المعيشة ، وهي التجربة التي يعيشها الانسان بمختلف مواقفها بكل وجوده او كيانه الانساني أي بحقيقته الواقعة وبحضوره الكلي في الواقع وتجاربه الحقيقية [٧] .

ويؤمن الوجوديون أن معظم الفلسفات طلبت التفكير بعمق في الافكار والتجريدات التي لاعلاقة لها بالحياة اليومية وان الفلسفة لم تقدم الاجابات على سؤال الوجود الميتافيزيقي اذ يعتقد الوجوديون انه في فلسفتهم وادبهم والمسرح والفن التشكيلي والموسيقى يتم جذب الفرد كمشارك ليتم ملؤه بالمعرفة القائمة على افكاره ويعتقد سارتر أن الوجود يسبق الجوهر ويضيف أنه اذا ابتكر الناس افكارا وممارسات ضارة فيمكنهم ايضا خلق افكار وممارسات مفيدة كما يفترض الوجوديون ان الفرد يمر بمرحلة انتقالية دائما بحيث تكون اللحظة التي يعتقد الناس انهم يعرفون انفسهم فيها هي اللحظة المناسبة لبدء الفحص من جديد [٨] .

وغالبا ما يلتبس مفهوم الوجودية على الكثير من الناس حتى على بعض المثقفين لأن المصطلح غامض لكثرة تفسيراتهِ واختلاف مفهومهِ من شخص إلى آخر إلا أن هذا المصطلح قد أنشأه جان بول سارتر اثناء عمله في المقاومة الفرنسية ابان الاحتلال النازي في الحرب العالمية الثانية حين كثر الموت وأصبح الفرد يعيش وحيدا ويشعر بالعدمية أي عدم وجود معنى للحياة فتملكت الانسان الفرد حالة تسمى القلق الوجودي ففي الحرب العالمية الثانية فقد الإنسان حريته وأصبح لا يشعر بقيمة الحياة ونشأ شعور عام باليأس وسبب هذا القلق هو الفناء الشامل الذي حصل نتيجة الحرب والذي سمي بالشعور بالعدم [٩].

انتقد جان بول سارتر وسيمون دي بوفوار المدارس الفنية الواقعية والرمزية وشددوا انتقادهم للمدرسة السوريالية فكل هذه المدارس ابتعدت عن الهدف الحقيقي للفن وعن الدور الذي يجب ان يلعبه الفن في الحياة والمجتمع ، وكل هذه المدارس سعت الى هدم الفوارق بين عالمي الشعور واللاشعور وبين الحلم واليقظة وذلك يشكل خطا كبير لانه يؤدي الى تلاشي الذات والذاتية ، فالذاتية تتحقق فقط في حال شعورنا بان افكارنا ومشاعرنا صادرة عن ذاتنا بطريقة نفهمها وندرك مغزاها وليست بطريقة غير مفهوم او غير محكومة مثل الكتابة الالية للسورياليين او الرسم التلقائي الذي لايحقق تحكم الذات بالعملية الفنية ، فالفن السوريالي هو نمط من الهروب من الواقع والعالم نحو منطقة مجهولة غير منطقية وغير متعقلة وبذلك فان هذا الفن لايطمح الى اي تغيير او تجديد او حتى مجرد النقد للواقع المعاش [١٠] وقد ظهرت مصطلحات النسوية لاول مرة في الفكر الغربي عند منتصف القرن التاسع عشر وبدات بالنمو كحركة سياسية ذات اهداف اجتماعية بالدرجة الاولى تنادي بإقرار بعض الحقوق الاساسية للمرأة مثل حق التصويت والتوظيف في الوظائف العليا ثم بدأت تتحول الى اتجاه فكري واسع يقوم على

أنساق نظرية مدعمة بكثير من المفاهيم والقضايا والدراسات التي تبحث في ظروف حياة النساء وطرق تعبيرهن عن انفسهن وبذلك تحولت هذه المناشدات النسوية البسيطة الى ممارسات تطبيقية تهدف الى غايات اكبر وتنامت داخليا حتى باتت مؤهلة لإرساء التأسيسات النظرية والفلسفية الخاصة بها وقد تميزت هذه التأسيسات النظرية بكونها ذات تجذير واقعي قوي لكونها كانت في البداية تعبير عن متطلبات نسوية متراكمة لعصور طويلة [١١] .

وقد نشأت من بين طياتها خلال بدايات القرن العشرين فلسفة نسوية مستقلة تناولت بداية الامر المنظور الفلسفي للحياة من منظار انثوي خاص ثم مالبثت ان تغلغلت في مباحث فلسفية معقدة مثل الميتافيزيقيا وعلم الجمال والفن والتي حاولت صبغها جميعا بصبغة انثوية مستقلة عن الفكر الفلسفي العام ومع اواسط القرن العشرين بلغت المباحث الاصعب في الفلسفة مثل الظاهراتية والوجودية والبنيوية والتمرد وقد حاولت الفلسفة النسوية جاهدة ان تشق طرقها بعيدا عن المسارات الذكورية المهيمنة على الفكر الفلسفي العالمي واصرت على تشجيع المرأة للبحث عن خصوصيتها وقيمتها في المجتمع بوصفها انثى قبل كل شئ [١٢].

اما بخصوص المنظور الفلسفي للوجودية اتجاه قضية المراة وعلاقتها بالهيمنة الذكورية في المجتمعات القديمة والمعاصرة ، فان الفيلسوفة الوجودية سيمون دي بوفوار تؤمن بأن التميز الفردي لأي امراة يتم تحديده من خلال اختيارها لحياتها وتؤكد الوجودية التي عمت ثقافة الدول الأوروبية بعد الحرب العالمية الثانية على أهمية التجربة الإنسانية المعاشة على جوهرها المعطى اذ لا يوجد جوهر معطى مسبقا فيتم تحديد جوهر المرء من خلال خياراته الوجودية وهذا يعني ان اتحاد الذكاء والقلق والشعور بالذنب وما إلى ذلك هو الذي يعطي الكمال للإنسان وبذلك يتمتع كل فرد بحرية غير محدودة في مواجهة القيود المفروضة فالحرية سمة من سمات طبيعة الوعي أي انها عفوية ،ويقدم سارتر مفهومه عن الحرية على أنها ترقى إلى الاختيار بالرجوع إلى الاختيار الأصلي للفرد ، والوجوديون يفسرون حالة الإنسان الوجودية بانها اغتراب عن طبيعته الأساسية التي تشبه الالهة والحرية تنطوي على قبول مسؤولية الاختيار والالتزام باختياره وان الاختيار الاصيل هو أنه يتضمن تنسيقًا مناسبا بين عنصري التعالي والواقعية الذي يمكن تحقيقه فقط من خلال الابداع الفني او الادبي او في ان تكون حياة المراة مثالا لتحقيق الشعور بالحرية الكاملة[١٣].وقد عبرت الفنانة الامريكية كارولي شنيمان عن شعور الاغتراب لدى المراة المعاصرة بانها تعيش وسط تراكم المحظورات وفوضى الاشياء في عالم لايعتبرها ذات قيمة دون جسدها [١٤] .

وهكذا فإن الوجودية النسوية صارت تعكس ارتباطًا بالتاريخ الاستبعادي والاستغلالي للمرأة يتضمن التراث الثقافي الأفريقي والاستعباد في الولايات المتحدة والقرابة مع النساء الأخريات وخاصة النساء ذوات البشرة الملونة فالوجودية النسوية بمنطلقاتها المجتمعية صارت تعلم النساء بالتأكيد أنهن قادرات وهذا أحد أسباب جاذبية الحركة الوجودية عالميا وقد صنعت الوجودية النسوية من خلال الجمع بين الوجودية السارترية والثقافة النسوية[١٥].واصبحت الوجودية النسوية تتبع سمات هذين المذهبين واكدت ان مذهب المرأة خاص بالثقافة وأن الشعرية والجمالية الفنية صارت مرادفة للوجودية النسوية التي هي دعوة أو حماسة لحقوق وإنجازات المرأة ، اذ ان الوجودية النسوية هي محاولة لتعريف النسوية من وجهة نظر الوجودية على أساس المنجز الثقافي النسوي وان المساواة في الحقوق والحرية بين الجنسين أمر مرغوب فيه حيث أن سيمون دي بوفوار تمجد جميع النساء على أنهن يمتلكن القدرة على إدراك قوتهن الفطرية بمعنى الروح الأنثوية [١٦].

وتستخدم الوجودية النسوية نهجا وجوديا لتحليل طبيعة الوجود بالنسبة للمرأة في المجتمعات المعاصرة يدرس تجارب النساء العاملات والمثقفات وكيف يطورن هوية فردية في مجتمع يهيمن عليه الذكور تاريخيا ومؤسسيا حيث يتم عزلهن بشكل طبيعي وتركز الوجودية النسوية على مسألة وجود المرأة وظروف وجودها وتقول إن الأنوثة (الجوهر) تتحدد من خلال اختيارات الحياة اذ استطاعت النساء أن يخلصن انفسهن من عبودية الأيديولوجية الأبوية والمجتمع الذي لا يزال فيه التمييز اللوني والعرقي موجودا وإذا استطعن الابتعاد عنه فسوف يحصلن على الشجاعة لإبراز المعنى في عالم غير مهتم بذاته [١٧] . اذ تتبع الوجودية النسوية أيديولوجية سارتر بأن الوجود يسبق الماهية فالمرأة ليس لها جوهر معين منفصل عن الانسانية لكن يجب ان يتم وصف قيمها ومعناها من خلال العيش في المجتمع دون اتباع مفاهيم الأنوثة الأبوية او النسوية الملونة اذ يجب على المرأة أن تحدد هي جوهرها بنفسها كما يجب على المرأة نفسها بناء قيمها الخاصة بالنسوية وتحديد جوهر وجودها وهذا يشجعها على مواجهة المستقبل فلا تحتاج المرأة اولا الى تدمير الأنوثة الأبوية أو النسوية الملونة لبناء هويتها الثقافية لأنه عندما تحدد المرأة هويتها فهذا يعني أنها يمكن أن تقف وحدها بين تلك المشاكل [١٨] .

ان المرأة المعاصرة القادرة على الابداع الفني قد تحررت من سيطرة الرجال وأصبحت امرأة متحررة وواثقة لم تجد صوتها فحسب بل وجدت هويتها أيضا واخذت تتجلى علاقاتها الجديدة بالعالم من خلال الطريقة التي ترسم بها الان رسائلها وتتفاعل مع الناس وتعبر عن تعليقاتها والتي تكون قلقة وسوداوية احيانا وهذا دليل على انها بدأت تفكر مليا في الحياة وهذا

يدل على نضجها وتطورها نحو حياتها أي بعبارة أخرى وجدت جوهرها من خلال خيارات حياتها لان الفكرة الرئيسية لوجودية سارتر الوجود يسبق الماهية تعني أن الحياة الفعلية للفرد تشكل ذاته وهكذا فإن الإنسان يخلق القيم ويبني معنى لحياته من خلال وعيه والوجودية النسوية هي محاولة من النساء لتشكيل هويتهن النسوية الثقافية الخاصة حيث يمكن العثور على الدافع للعمل في طبيعة الوعي الذاتي و التي هي رغبة في الوجود وبذلك يصبح الأمر متروك لكل امرأة لممارسة حريتها أو معرفة حريتها بطريقة لا تغفل وجودها[١٩].

في نهايات القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ظهرت ماتسمى الموجة الاولى من الحركة النسوية مع اولى المطالبات بحق المرأة في الانتخاب وتعليم النساء وارساء المساواة بين الذكر والانثى وتحسين ظروف عمل النساء ورفع الاجور لتساوي اجور الرجال وسميت هذه الحركة باسم الموجة الأولى من الحركة النسوية ففي امريكا ضمت الحركة النسوية مجموعة واسعة من النساء بعضهن من تيارات دينية مسيحية والبعض الاخر من الداعيات للتحرر وقد نجحت الحركة النسوية الأولى في الولايات المتحدة باصدار التعديل التاسع عشر لدستور الولايات المتحدة (١٩٢٠) الذي يمنح النساء من البيض فقط حق التصويت في الانتخابات الامريكية [٢٠] . وقد رافقت هذه الحركة تحولات في اسلوب ارتداء النساء للازياء حيث تحولت ناشطات كثيرات من ارتداء الفساتين الى ارتداء الملابس العملية التي يرتديها عمال المصانع وبذا ( يمكن تعريف الانشطة النسوية منذ البداية إلى سنة ١٩٢٠ م كحركة او كنهضة اجتماعية واما منذ سنة ١٩٧٠ م وما بعدها، فدخل طرحها في نطاق النظرية والثقافة، فاتخذت النظرية النسوية لون ونمط النظرية الاجتماعية )[٢١] .

ومنذ بدايات الحركة النسوية وظفت الرسوم الناقدة للمجتمع في نشاطات الحركة النسوية كما تمكنت الناشطات المدافعات عن حقوق المراة من توظيف نتاجات التصوير الفوتوغرافي في وسائل الاعلام من اجل دعم الحركة وبيان التفرقة بين الجنسين مثل صورة ايميلن بانكهيرست الناشطة البريطانية عام ١٩١٤م لهذه الناشطة وهي تعامل بقسوة من قبل الشرطة البريطانية ، وقد صارت هذه الصورة فيما بعد رمزا من رموز الحركة النسوية وعرضت في اغلب معارض الفن النسوي التي اقيمت في امريكا والمانيا وهولندا[٢٢].

وفي العام ١٩١٤م نفسه اندلعت الحرب العالمية الاولى فأدخلت النساء الى المصانع بأعداد كبيرة لدعم المنتوج الحربي في وقت كان الرجال كلهم مشتركون في القتال وقد افرزت هذه الحرب نقصا كبيرا في اعداد الرجال بين قتلى او جرحى معاقين لايستطيعون العمل واعالة الاسر الفقيرة بعد انهيار الاقتصاد الاوربي فادت الى زيادة في الايدي العاملة النسوية في السوق

والمصانع لذا سنت الحكومة البريطانية قانون تمثيل الشعب لعام ١٩٢٨م الذي ضمن المساواة بين الرجل والمرأة مما ادى الى ارتفاع شعبية الحركات اليسارية والعمالية التي كانت منذ البداية الى جانب حقوق المراة كما سمحت الاصلاحات الانتخابية بترشح النساء للبرلمان وظهرت أول امرأة منتخبة للبرلمان البريطاني من ايرلندا عام ١٩١٨م ولكنها رفضت شغل مقعدها لأنها كانت من مؤيدي الانفصال عن بريطانيا وحصلت النساء الاوروبيات على التصويت في الدنمارك وايسلندا عام ١٩١٥ م والجمهورية الروسية في عام ١٩١٧م بعد الثورة فيما لم تحصل النساء الفرنسيات على حقوق التصويت حتى عام ١٩٤٥ م[٢٣] .

الموجة الثانية تشمل الموجة الثانية من الحركة النسوية فترة من النشاط النسوي بدأت اوائل الستينيات حتى أواخر الثمانينيات من القرن العشرين وتركزت على تنقية جوانب الحياة النسوية الشخصية من التمييز و اساليب المعاملة الجنسية كما ركزت الموجة الثانية جهودها على قضايا المساواة الثقافية الأخرى مثل إنهاء التمييز على مستوى القانون والمحاكم الشخصية في عام ١٩٥٣ م ظهر مصطلح تحرير المرأة في مؤتمر الطلاب الامريكيين من اجل مجتمع ديمقراطي والذي عقد مناقشة حول هذا الموضوع و في عام ١٩٦٨م ظهر مصطلح جبهة تحرير المرأة في مجلة الطلاب الامريكية التي بدأت بالمطالبة بحقوق المرأة في شيكاغو وظهرت مجلة متخصصة في شؤون المرأة عام ١٩٦٨ م وتم تشكيل اتحاد تحرير النساء في شيكاغو عام ١٩٦٩م الموجة الثانية النسوية وقد ادرجت في هذه الموجة المعرفة النظرية من الماركسية ومدرسة فرانكفورت [٢٤] .

الموجة الثالثة بدأت الموجة الثالثة من الحركة النسوية في أوائل التسعينيات من القرن العشرين ردا على ما اعتبرته النساء فشل الموجة الثانية ولذلك سعت الموجة الثالثة من الحركة النسوية الى شجب التمييز بين الملونين والطبقة البيضاء ، وقد اسهمت تحليلات ما بعد البنيوية للجنس وافكار ليفي شتراوس حول الانثروبولوجيا وجاك لاكان حول علم النفس في تأسيس الجزء الاعظم من افكار الموجة الثالثة وبعد اندلاع الحرب العالمية الثانية احتاجت اوربا وامريكا الى جهود النساء في الصناعات الحربية وكذلك في القتال على الجبهات [٢٥] . وبعد انتهاء الحرب عام ١٩٤٥م وفي عام ١٩٤٨م أصدرت الأمم المتحدة الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي ينص على المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء وفي عام ١٩٧٥ م نشر الاعلان الخاص بالسنة الدولية للمرأة واعلنت الموجة الثالثة التخلي عن احادية النموذج الانثوي واعتناق مبدا النماذج النسوية المتنوعة تبعا للخصائص العرقية والدينية والثقافية وتميزت هذه الموجة بالتعددية في الرؤى حيث ظهرت كتابات المفكرة الفرنسية لوس ايريغاراي التي اعلنت ان فكرة المساواة

ذاتها هي فكرة ذكورية لأنها تعني بكل وضوح أن المرأة لديها عجز او نقص اساسي يمتلكه الرجل ومع ذلك يمكنها الحصول عليه لانها تستحقه [٢٦] . كما تعرف الموجة الثالثة بتسمية ما بعد النسوية والتى تحولت من حدود اهتماماتها الضيقة المحصورة فى وضع المراة وقضاياها لتصبح أكثر شمولية من اجل أن ( تعمل على فضح ومقاومة كل هياكل الهيمنة واشكال الظلم والقهر والقمع وتفكيك النماذج والممارسات الاستبدادية واعادة الاعتبار للاخر المهمش والمقهور والعمل على صياغة الهوية وجوهرية الاختلاف والبحث عن عملية من التطور والارتقاء المتناغم تقلب ما هو مالوف وتؤدى الى الاكثر توازنا وعدلا بهدف خلق نوع من المشاركة فى خطاب ما بعد الحداثة وتفكيك النماذج والممارسات الاستبدادية )[٢٧] .

## المبحث الثاني

## الفن النسوي المعاصر

لقد مثل بزوغ فجر الفن النسوي في ستينيات القرن الماضي بداية اشتقاق مصطلح فني مهم صار يعمل بصورة نشطة وفعالة في عالم الفنون المعاصرة وهذا الفن كان مرتبطا بنشاطات الحركة النسوية الداعية الى المساواة وحقوق المرأة والتركيز على فضح التفرقة الاجتماعية والسياسية الموجهة ضد النساء وتم تسخير نتاجات هذا الفن من اجل توعية المجتمعات لدور المراة وجلب تعاطفها وكانت اتجاهات الفن النسوي متنوعة منها نشاطات الرسم والطباعة والاعلان وفن الأداء، والنحت وفن الجسد، وفنون والفيديو والسينما وغيرها[٢٨]. جاهدت العديد من الفنانات من أجل إلغاء الطابع الجندري اي ممارسات العزل والتفريق داخل المعارض والتركيز على اعمال الفنانين الذكور عن نتاجات الفن النسوي ففي عام ١٩٦٣م كونت الفنانة يايوي كوساما جماعة فنية مرتبطة بعمل المراة كرمز للرغبة العارمة في التحرر من الصفة المنزلية الملصقة بالمراة وقد تركزت موضوعات اعمال هذه الجماعة حول الاشياء الزخرفية مثل المناظر الطبيعية والمناظر المطرزة والملابس المصنوعة يدويا واللحف والوسائد ومع نهاية العقد الستيني من القرن الماضي شاعت النتاجات الفنية الناقدة للمجتمع الذكوري والتي اكدت ان تاريخ الفن العالمي كان موجها بصورة مقصودة لإلغاء دور المرأة وقيمتها الفكرية وفي هذه المرحلة اتخذت الاعمال الفنية النسوية صفة التمرد ضد الفكرة العامة السائدة عن دور دور المرأة في الفن حيث كان ينظر الى جسد المرأة بوصفه اداة متعية لااكثر[٢٩] .

لقد بدأت اولى ابداعات الثقافة النسوية في اواسط القرن التاسع عشر ومع بدايات القرن العشرين تحول جهد الناشطات النسويات نحو المطالبات الاصلاحية والسعي الى انتاج نقد تفكيكي يتولى هز البنى الذكورية المهيمنة في الثقافة العالمية لاجل الحصول على المساواة

التامة مع الرجل كما اسهمت اراء جاك دريدا بعد الحداثية في التركيز على المنجزات الابداعية للمراة والتاكيد على الاختلاف والتناقض بين الخطاب النسوي والخطاب الاخر الذكوري وكذلك الصراع بين اللونين الاسود والابيض والفوارق الجنسية والاشارة الى وجود ثقافة نسوية متفردة تتميز باسلوب وخصوصيات ابداعية محددة هي اساسيات الابداع النسوي [٣٠]. فقد استفادت الحركات النسوية من النظرية ما بعد الكولونيالية كآلية من اجل تفكيك الخطاب الذكوري الذي نسج حول الانثى الهامش في مقابل الفحولة المركزية، باعتبار الرجل هو الاصل والمرأة هي الفرع وهذا ما تحاول ما بعد الكولونيالية التصدي له بحكم مرجعياتها العلمانية لأنها ترى فيها شكلا عدائيا للهوية ومناصرا للامبريالية فقد سعت مابعد الكولونيالية الى تحطيم الفوارق بين الرجل والمرأة على مستوى العقل والعمل والقدرات الابداعية [٣١] .

ان بعض اهم الموضوعات الرئيسية للفن المعاصر هي جزء من الارث النسوي والجميع يعرف مقدار قوتها التحويلية التوليدية التي اسهمت في تغيير مسارات الفن المعاصر للاهتمام الادق بالجسد والجنس والعلاقات الطبيعية او المثلية وكل هذه الموضوعات كانت محرمة او مسكوت عنها بسبب الهيمنة الذكورية ولكن الحرية النسوية هي التي سمحت باطلاقها واعلانها في اشكال صريحة في الادب او في الفنون المرئية ، بل ان كثير من الذكور شعروا بالتشجيع على التصريح بارائهم وافكارهم حول الجنس والعلاقات المثلية بعد ان شهدوا نجاح النسوية في فرض وجودها على ساحة الادب والفن وشعروا بالحق في الانفصال عن الموقف الانثوي الذي بات مساويا لهم في كل شئ فلم يعودوا يشعرون بوصايتهم عليه وانصرفوا الى الاهتمام بمشاعرهم وعواطفهم ورغباتهم دون خوف او خجل من انهيار علاقتهم بالنموذج الكلاسيكي للعلاقة المقبولة بين الجنسين [٣٢] .

وقد نجحت الحركة الثقافية النسوية في تسليط الضوء على الكتابة والابداع الفني النسوي وتحليل النصوص النسوية المتميزة من ناحية الموضوع والقضية المركزية وهي قضية الدفاع عن حقوق المراة الاجتماعية والاقتصادية والنضال من اجل اثبات هذه الحقوق فتمكنت الحركة النسوية من تحقيق ثورة فكرية على مسالة الهيمنة الذكورية ويعد عام ١٩٦٩م بداية شيوع الكتابات النسوية التي تعالج قضايا المرأة وحقوقها المسلوبة وقد استفادت هذه الثورة من المنطلقات النظرية الماركسية والسايكولوجية او نظريات ما بعد البنيوية ونظريات التأويل والتلقي المعاصرة في طرح افكارها وتعزيز خطاباتها الثورية [٣٣].

ويؤكد سارتر ان الالتزام هو النقطة الفاصلة بين الفنون والفنانين لان المعنى هو الاهم فالنثر اكثر التزاما من الشعر لان الشعر يركز على الجانب الجمالي بين النثر يركز على

الجانب المضموني وان المسرح اكثر التزاما من الفنون التشكيلية لانه مهتم بالتعبير عن قضية اما الفن التشكيلي فهو لايلزم نفسه بالتعبير عن اي قضية محددة بل يلزم نفسه بالجانب الجمالي المؤثر فقط ، فاللغة المنطوقة بالنسبة للنثر واللغة البصرية بالنسبة للمسرح هي جملة من المعاني والدلالات المقصودة اما اللغة البصرية بالنسبة للفن التشكيلي فهي عوالم خيالية تستوحي الواقع دون ان يكون لها هدف محدد يمكن الاستقرار عليه بشكل نهائي [٣٤] . فالفن الوجودي النسوي اصبح يستلهم مقولات وايمانات الفكر الوجودي ذاتها بان الانسان محكوم بان يكون حرا ولايمكنه الاختيار بين حريته والعبودية لأنه اذا اختار العبودية لم يعد انسانا بالمعنى الحقيقي ، وهذا الصراع بين الرغبة في الحرية واشتراطات العبودية التي يفرضها العالم والاخرون على الانسان هي مصدر القلق ، والقلق يحيط بالانا الذاتية ينشا من التصدع بين الماضي والحاضر وبين الرغبة في الحرية والعبودية المفروضة فالإنسان هو الذي يصنع ماهيته باستمرار في مختلف المواقف وعبر كل الاوقات وبالتالي فهو الذي يشيد قيمه العليا واخلاقه وهو سيد افعاله ،وان الحرية لايجب ان تبقى فارغة بل يجب ان تلتزم بمشروع وتعطي معنى للأشياء وان تختار بين مختلف الخيارات المتاحة امامها في كل حين [٣٥] .

وتشترك النتاجات الفنية النسوية في العديد من الخواص حيث ارتكزت مواضيعهن على مفهوم تمثيل الجسد الذاتي للفنانة والسعي لإحداث ردة فعل صادمة لدى الجمهور المتلقي واستثارة قضايا دينية واجتماعية وسياسية ضمن المجتمعات التي انتجت فيها بعد مضي قرون عديدة من التهميش، حيث قامت الفنانات الغربيات في السبعينات من القرن الماضي بالانضمام إلى الساحة الفنية أكثر من ذي قبل، وكان ذلك بالتزامن مع الموجة الثانية للحركة النسوية ، وبالنسبة للجذور السياسية لتلك الحركة النسوية ولتاريخها في تحدي النظم والقوانين الوضعية اشتركت العديد من الفنانات الغربيات في نشاطات اجتماعية للمطالبة في احقية اتخاذ القرارات وخاصة في تلك التي تخص اجسادهن ونتيجة لاتفاقهن على محاربة الصفة الخضوعية للمراة بشكل عام فقد اشتركت العديد من الفنانات النسويات في نفس الأهداف والاساليب الفنية وذلك بهدف احداث تغيير في المعتقدات الثقافية والفكرية الخاصة بالمرأة الغربية[٣٦]. وقد خلصت الافكار والحركات النسوية بشكل عام إلى أنه على الرغم من اللغة النظرية التي تبدو محايدة وشاملة للفلسفة فان جميع مجالات الفكر تقريبا تحمل علامات التمايز الجنسي في أطرها المفاهيمية الأساسية وان أولئك الذين يعملون في علم الجمال يلمحون بإشارات معلنة او خفية الى المواضع والطرق التي يؤثر بها الجنس في تشكيل الأفكار حول الفن والفنانين والقيمة الجمالية ، ففي مسارات فنون الحداثة ظلت التلميحات الجنسية والمتعية حاضرة في نتاجات

الكرافيك النسوي خصوصا في اعمال الفنانة البرتغالية البريطانية باولا ريغو التي تستعين في انجاز اعمالها بدمى ومشخصات ومنحوتات من الورق المعجون بالغراء توظفها لانتاج اعمال ضخمة يمتزج فيها الواقع بالخيال والاحلام بالكوابيس غير ان هاجسها الفكري والفني الوحيد هو وضع المراة في المجتمعات الغربية المعاصرة [٣٧] .

لقد طرحت فلسفات ما بعد الحداثة فكرة انه لا توجد هوية جوهرية قبل اللغة والتأثير الاجتماعي وبالتالي تتشكل الهوية من خلال الممارسات اللغوية والتكيف الاجتماعي وبالتالي فان الهوية الانثوية يجب ان تنظر من خلال دور المراة في العمل والابداع وليس من خلال الاختلاف الجسدي فالهوية الانسانية الشخصية ليست مبنية على اساس مبدأ الاختلاف الجسدي فالمراة يصعب عليها التخلص من النظرة العامة المرتبطة بالجسد وكذلك الايديولوجيا المهيمنة على المجتمع مثل التقاليد اللغوية والزواج والأسرة والعلاقات الجنسية بين الجنسين والامومة وما إلى ذلك وكلها مبنية على الاختلاف الجسدي ، وان الاهداف الرئيسية للنسوية هي القضاء على الصور النمطية السلبية والتقليدية للمرأة [٣٨] .

بدءا من منتصف سبعينيات القرن الماضي نشطت حركة فنية نسوية بعد حداثية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا والتي تضمنت وعيا نسويا بتحولات الفكر الجمالي ولغة فنون مابعد الحداثة فنانون وقادتها فنانات مثل ميريام شابيرو ، وانا ميندييتا ولايندا بينجليس وجودي شيكاغو واعلنت الفنانة شيكاغو ان فناني اليوم من الذكور والاناث يشتركون اليوم في ارث تاريخي مرتبط ارتباطا وثيقا بالتحولات بعد الحداثية التي صارت ارضية الفن المعاصر ومع ذلك فان النتاجات النسوية تظل متمايزة بشكل واضح عن رفاقها الذكور وان هذا المنظور النسوي تكثف عبر المشهد الفني في الثمانينيات وخاصة في طليعة السنوات الأخيرة حيث اصبح المنطلق الأساسي لحركة التحرر الانثوي الشخصي يكشف عن الوعي الكامل بالتداعيات السياسية المحيطة بالمراة واستيعابها لحقيقة ما يحدث في الحياة الشخصية لها بانه مبني من خلال جهودها الثقافية والحقوقية وان الفن النسوي لعب دورا مركزيا في هذه التحولات الكبرى لصالح المرأة [٣٩] .

وترى الفنانات النسويات انه تم عزل الفنون النسوية وفصلها عن الفنون الجميلة الراقية لتبقى حبيسة المنزل والاشغال اليدوية مثل التطريز والتزيين والخياطة وعمل الاوراق الملونة لكن تيارات فنون مابعد الحداثة اعادت كل هذه الاحتمالات الى واقع الحياة التشكيلية وسمحت لهذه الانماط الفنية بالعودة الى صالات العرض والمتاحف من خلال اعمال البوب ارت وظاهرة الاشياء الجاهزة التي ادخلت الوسائد والاغطية والمفروشات والكولاج بمختلف خاماته وانواعه الى

انساق الفن التشكيلي المعاصر الامر الذي اعاد النسوية الى الواجهة وسمح للفنانات بالعمل بحرية اكبر وشجعت الحركات النسوية فنون الرقص والاداء ومختلف انواع الفنون التفاعلية التي تشتمل على علاقة مباشرة تفاعلية بين الفنان وجمهوره (٤٠).

بينما اتخذت فنانات اخريات سبيلا اخر لتعزيز التجارب النسوية بأسلوب السخرية لانتهاك لغة المذكر والتخلص من التبعية بالتحول من الايديولوجية النسوية إلى الاهتمامات التقنية التي هي الاكثر شيوعا في بنى وجماليات التشكيل المعاصر منذ الثمانينيات فأعمال الفنانة ربيكا هورن تضع الجنس في مواجهة مع القوة فبالنسبة لهن جميعا فان النسوية ليست الوحيدة من بين القراءات الممكنة للجنس والعلاقات الحميمية بل إنها قراءة غالبا ما طغى عليها الخطاب الذكوري وان النقد الفني لا يعتبر اضطهاد المرأة خطابا مقبولا بالطريقة التي يتم بها تشجيع الشذوذ الجنسي وترسيخ الصراع الطبقي الواضح من خلال اسعار الاعمال الفنية وسوق الفن التي يحتكرها اصحاب رؤوس الاموال (٤١).

**المؤشرات التي انتهى اليها الاطار النظري :**

١-اكدت الفلسفة الوجودية على مفهوم الحرية والانزياح الفردي باتجاه الذات لان الانزياح يعني الحرية ووجود الذات التي تعي نفسها وهو الوجود المتطابق مع ذاته .

٢-يرى جان بول سارتر الوجودية بوصفها نظرية تجعل الحياة الانسانية ممكنة وتدعو الى العمل والنشاط وهي فلسفة جادة وصارمة تؤكد ان لاحقيقة الا بالعمل والفعل الانساني ، فالإنسان لم يولد لاشجاعا ولاجبانا بل امامه كل الفرص ليكون كما يشاء ويجاهد .

٣-انتقد جان بول سارتر وسيمون دي بوفوار المدارس الفنية الواقعية والرمزية والسوريالية لانها اهملت دور الفن في الحياة والمجتمع وسعت الى هدم الفوارق بين عالمي الشعور واللاشعور وبين الحلم واليقظة الذي يؤدي الى تلاشي الذات والذاتية .

٤-ان الانسان يصنع ماهيته باستمرار ويشيد قيمه العليا واخلاقه وهو سيد افعاله ،وان الحرية لايجب ان تبقى فارغة بل يجب ان تلتزم بمشروع وتعطي معنى للاشياء وان تختار بين مختلف الخيارات المتاحة امامها في كل حين.

٥-ظهرت مصطلحات النسوية لأول مرة في الفكر الغربي عند منتصف القرن التاسع عشر وبدأت بالنمو كحركة سياسية ذات اهداف اجتماعية بدأت تتحول الى اتجاه فكري واسع يقوم على أنساق نظرية مدعمة بالمفاهيم والقضايا التي تبحث في ظروف حياة النساء وطرق تعبيرهن عن انفسهن .

٦-امنت سيمون دي بوفوار تؤمن ان التميزالفردي لأي امراة يتحدد من خلال اختيارها لحياتها وان اتحاد الذكاء والقلق والشعور بالذنب هو الذي يعطي الكمال للإنسان وبذلك يتمتع كل فرد بحرية غير محدودة في مواجهة القيود المفروضة فالحرية سمة من سمات طبيعة الوعي أي انها عفوية .

٧-صنعت الوجودية النسوية من خلال الجمع بين الوجودية السارترية والثقافة النسوية واصبحت الوجودية النسوية تتبع سمات هذين المذهبين واكدت ان مذهب المرأة خاص بالثقافة وأن الشعرية والجمالية الفنية صارت مرادفة للوجودية النسوية .

٨-وتركز الوجودية النسوية على مسألة وجود المرأة وظروف وجودها وتقول إن الأنوثة تتحدد من خلال اختيارات الحياة للتخلص من عبودية الأيديولوجية الأبوية والمجتمع الذي لا يزال فيه التمييز اللوني والعرقي موجودا .

٩-المرأة المعاصرة القادرة على الابداع الفني قد تحررت من سيطرة الرجال وحددت هويتها وتعبر في فنها عن اشياء قلقة وسوداوية لأنها صارت تفكر مليا في الحياة وهذا يدل على نضجها وتطورها نحو حياتها أي بعبارة أخرى وجدت جوهرها من خلال خيارات حياتها .

١٠-مارست الحركات النسوية تفكيك الخطاب الذكوري بدعم من نظرية مابعد الكولونيالية ذات المرجعيات العلمانية التي ترى في هذا الخطاب شكلا عدائيا للهوية ومناصرا للامبريالية فسعت لتحطيم الفوارق بين الرجل والمرأة على مستوى العقل والعمل والقدرات الابداعية .

## الفصل الثالث

**اولا – مجتمع البحث** : بعد الجهد المبذول من قبل الباحثة في مراجعة الكتب والمصادر الفنية وشبكة المعلومات العالمية تمكنت من جمع (١٥٠) عملا كرافيكيا من نتاجات الفنانات الاوربيات تمثل بمجملها مجتمع البحث الحالي .

**ثانيا – عينة البحث** : قامت الباحثة باختيار عينة بحثها قصديا بواقع (٥) نماذج من نتاجات فن الكرافيك النسوي الاوربي

**ثالثا – اداة البحث** : اعتمدت الباحثة المؤشرات التي انتهي اليها الاطار النظري بوصفها محاكات لعملية تحليل العينة .

**رابعا– منهج البحث** :

**خامسا– تحليل العينة** : اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب التحليل .

**انموذج رقم (١)**
**كاترينا فافغروفا**
**سلوفاكيا**

العمل يمثل فتاتين تقف صغراهما خلف الكبرى وقد اسندت راسها على كتفها الايسر ووضعت يدها اليسرى حول ذراع الفتاة الكبرى الايسر وادارت وجهها نحو المتلقي وهي تنظر نحو الاسفل بطريقة توحي بالحزن والمواساة للفتاة الاخرى التي تمد ذراعيها الى جانب جسدها وتحني راسها نحو الاسفل بطريقة توحي بالألم ، وهما تقفان يمين اللوحة مرسومتان بطريقة الحفر الحامضي (ETCHING) ومطبوعتان باللون البني ، يقابلهما من الجانب المقابل على يسار العمل صورة طائر ببغاء كبير ملون باللون الاسود وهو يحني راسه ومنقاره الى الاسفل ويطوي جناحه الى جانب جسده ، تعمل الفلسفة الوجودية بمثابة مؤثر داخلي خفي في نفس ومشاعر الفنان قبل ان تتحول الى افكاره الفنية التي يصوغها في اشكال وتراكيب تهدف إلى استكشاف دور الادراك الحسي ولا سيما فعل الرؤية وتأثيرها في تحفيز مشاعر الرفض والتمرد في ذهن المتلقي ففي هذا العمل تركز الفنانة على المشاعر الانثوية المتمثلة في مشهد من مشاهد استلاب الحرية حيث يواجه الفتاتان طائر اسود اللون وهو كناية عن الموت او المصير المظلم من خلال تأكيد الفنانة على استخدام اللون البني في رسم كل عناصر اللوحة وتخصيص اللون الاسود للطائر الذي يسد الطريق امام الفتاتين ، كما تلجأ الفنانة الى تأكيد سيادة التعبير العاطفي من خلال اتكاء الفتاة الصغرى على كتف الكبرى وكأنها تحاول الاحتماء بها من مصير محتوم او خشية من مواجهة العالم ، فالطائر الاسود يحمل بعد اشاري واضح الى النزعة التشاؤمية السوداوية التي ترتبط بالفكر الوجودي اذ تتعامل الفنانة مع الاجساد الانثوية باسلوب التبسيط والاختزال والخطوط القصيرة المتقطعة لإشاعة الاحساس بوهن وضعف الاجساد الانثوية وهشاشتها في مقابل البناء الاكاديمي الرصين لشكل الطائر الاسود على مستوى الخطوط والالوان والتجسيم ليبدو اكثر حضورا وهيمنة وصلابة ليوحي بوجود مانع مادي سميك منتصب في وجه الانثى يمثل حواجز السلطة التي يصعب اختراقها او هدم جدرانها المسلطة على الانثى في عالمنا المعاصر .

**انموذج رقم (٢)**

**مونيكا ١ الملحدة**

**ايطاليا**

هذه الطبعة عبارة عن بورتريت لامرأة عارية الصدر على خلفية سوداء معتمة والمراة مشوهة الوجه تظهر اثار باللون الاحمر على موضع فمها وتضع في عنقها سلسلة قصيرة وقد غطت كتفها الايمن برداء ابيض ينساب نحو الاسفل ثم يعود ليلتف حول عضد ذراعها الايسر ليكشف عن نهدها الايسر الذي خطت فوقه باللون الاحمر كلمة (ATHEIST) والتي تعني .. فيما تظهر على راس الشخصية لطخات من اللون الاصفر الترابي ،ويتميز موقف المرأة بقدر اكبر من الاستلاب الوجودي والاستغلال الجسدي والعاطفي وممارسات الاحتقار والتهميش التي تعيشها الانثى في اجواء الحياة والعمل التي تهيمن عليها النظرة الذكورية ، ففي هذا العمل الطباعي تلجا الفنانة الى مسخ تفاصيل وجه المراة واخفاء ملامحها الشخصية بينما تبقي على صورة الشفاه الملونة بالأحمر للدلالة على التزين الضروري للأنثى ، مع ظهور صدرها العاري وكتفيها لوصفها من مناطق الاثارة الجنسية التي يتم التركيز عليها ذكوريا مع طمس ملامح الوجه بشكل مفتعل يوحي بالعنف والممارسات القسرية وهي معالجات طباعية تتم بواسطة اضافة انواع من المعاجين الطباعية تتصلب على سطح الكليشة المعدنية فتعطي ملامس تتسم بالخشونة والعفوية الظاهرة في شكل الشعر والجانب الايسر من الطبعة لإضفاء انطباع بوجود مؤثرات خارجية قاسية تنعكس على المشاعر الذاتية للأنثى بأسلوب تعبيري يجعل من التشويه سبيلا للتعبير عن مشاعر الخوف والاضطراب النفسي الداخلي يتناغم مع القيمة التعبيرية للفضاء المعتم الملون بالأسود الذي يحيط بالجسد الانثوي من كل جوانبه وكانه يتهيأ لابتلاعه بكامله ، الامر الذي يدفع النساء الى الانسحاب الدائم نحو عالمهن الداخلي والانقطاع عن العالم لتوفير الشعور بالأمان من الخارج الذي يهدد وجودهن ويجبرهن على التخلي عن اي شعور بالتفاؤل واتخاذ حالة من الدفاع المستمر .

**انموذج رقم (٣)**
**ايزابيل فاندنابيلي \الانطلاق**
**بلجيكا ٢٠١٩م**
**حفر على الخشب**

يصور هذا العمل امرأة تركب حصانا ابيض ينطلق بها بسرعة وسط غابة من الاشجار العالية وهي تجلس بشكل جانبي على ظهر الحصان بينما تظهر الحشائش والادغال التي تملا ارض الغابة وهي ذات اشواك حادة اذ يبدو الحصان قافزا لعبور الاشواك والمشهد مصور في الليل حيث يظهر هلال ابيض في اعلى اللوحة وعلى يساره غيمة بيضاء تظهر من خلف اغصان الاشجار ، وقد استخدمت الفنانة الوان الازرق والاحمر فضلا عن الاسود الذي يحدد الاشكال واوراق الاشجار فيما يبدو المنظر العام ملونا بالازرق للايحاء بظلام الليل ولونت جذوع الاشجار باللون الاحمر البراق مع بقع حمراء على ثوب المراة وبعض الخطوط الحمراء الدقيقة التي تنتشر على مساحة الطبعة بشكل عام ، وقد وضعت الفنانة شكل المراة والحصان في مركز الانشاء وخصته بمعالجة لونية مختلفة تجعله اكثر اشعاعا فهو مركز الموازنات الفنية وبؤرة الجذب البصري في الطبعة الملونة ، فيمكن للمتلقي الاحاطة بحدود الطبعة البصرية والدلالية التي تشير الى الاستخدام الرمزي لتقنية الخشبي للتعامل مع موضوعات ذات طبيعة تقترب من الواقعية السحرية التي تستلهم مواضيعها من القصص الخرافية والروايات الخيالية ففي هذا العمل ايحاء واضح برغبة المراة في الهروب والابتعاد حتى وان كان هروبها غير محدد الوجهة ، فهي لاتقود الحصان بل تتركه يركض كما يشاء ، وهي تدخل في غابة مظلمة كثيفة الاشجار والاغصان ، ولكنها لاتنظر حولها خوفا من مخلوقات الغابة او من يسكن فيها بل تنظر ورائها كانها تريد ان تتاكد من عدم وجود من يقوم بملاحقتها ، وهذا العمل يعزز وجود ووعي المراة باختيارها وثقتها بضرورة الهروب والخلاص من واقعها مهما كانت النتائج ، وهذا المعنى يتصل بالتركيز الوجودي على ضرورة ان كل شخص يجب أن يحدد ويعطي معنى لنفسه وللعالم ، فالمراة تهرب لتعبر عن رعبها من العالم الذي يضيق عليها حدود حريتها ويدفعها الى الاقتناع

بعبثية الوجود البشري وحلمها بالحرية هو الذي يعطيها القوة والاصرار والحيوية الكافية لتقرير مصيرها والاستجابة لنداء الحرية الذاتية .

**انموذج رقم (٤) باربارا هانرهان**

**استراليا**

العمل منفذ بطريقة الحفر الابرة الجافة (dry point) والاشكال مرسومة بطريقة مجردة تبسيطية تقترب من رسوم الاطفال وهي تصور شخصا كبير الحجم ذو راس ضخم له عينان واسعتان وانف كبير يقطعه من اعلاه خط افقي مستقيم يتصل بين جانبي الوجه وفم ذو شفاه كبيرة تبرز من بينها اسنان كثيرة وعلى وجنتيه دائرتين كبيرتين تتشعب منهما خطوط سوداء قصيرة وهو يرتدي رداءا احمر اللون ويمسك بيده اليسرى امراة صغيرة الحجم باكية تحاول التخلص من قبضته ، ويمسك بيده اليمنى امراة اخرى باكية يظهر منها راسها فقط فيما تبدو امراتان اخريان محلقتان في الاعلى على خلفية مخططة بخطوط افقية سوداء وبيضاء متوازية واستخدام تقنية الابرة الجافة يسمح للفنان بالتأكيد على قوة الاشكال وشدة الوضوح في رسم الحدود الخارجية والداخلية لكل جزء وتبتعد عن العفوية والتلقائية في الاداء ، وفي هذا العمل يتم اعتماد التبسيط والاختزال بتحويل المكان الى مجرد اشارات محيطية من خلال التصميم الهندسي للخطوط الافقية البيضاء والسوداء المنتظمة في صفوف ذات ابعاد دقيقة ، اما عنصر الزمان فهو معوم غير محدد للتعبير عن استمرار الحدث المكاني في كل زمان بلا انقطاع ، فالحدث الجاري في هذه اللوحة هو تلخيص لمعاناة المراة عبر عصور طويلة من الاضطهاد والسيطرة الذكورية التي عاشتها النساء عبر التاريخ والحاجة الداخلية الى الاتفصال عن العالم والناس في اجواء سوريالية غرائبية تسمح للفنانة وجمهورها ان تعبر عن خوف من عالم الرجل المتسلط وهو مستمر لدى النساء يعايشهن من الطفولة وحتى البلوغ ، تتمكن النساء من تجاوزه في حالة

الافصاح عنه من خلال التعبير الفني والعبور فوقه لانه يمثل شرا متاصلا في الكثير من جوانب المجتمع لابد من التعايش معه .

**ان وايت بريطانيا**

العمل منفذ بتقنية الشاشة الحريرية ويمثل امراة عجوز جالسة على الارض ترتدي ثوبا طويلا ازرق اللون ذو ياقات واكمام بيضاء وعلى جانبيها الايمن والايسر اجساد طفلتين بثياب بيضاء بلارؤوس حيث تظهر رؤوسهما موضوعة على حجر السيدة العجوز التي تحيط بالرؤوس بيدها اليسرى ، تؤكد الوجودية انه يمكن فهم البشر بوصفهم مخلوقات ذات خصائص ثابتة يتفاعلون مع الامور دائما بنفس القوة والاندفاع ، وفي العمل رؤية تشاؤمية سوداوية تبعث في المتلقي مشاعر الرهبة والخوف لانها تتعامل مع موضوعة الانوثة بشكل عام ، والطبعة الفنية مؤسسة على التكوين الهرمي المؤلف من راس المراة مرورا بالجسدين نزولا عند حافات ردائها الازرق الممتد الى الجانبين ، وهذا التكوين يجذب نظر المتلقي نحو مركز العمل حيث راسي الطفلتين مفتوحتي العيون وهما تنظران الى الجانب في نوع من الترقب او انتظار شئ ما سيحدث قريبا ، كما تسهم المعالجات اللونية المبسطة في تكثيف الايحاء بوجود عالم خاص يختلف عن عالمنا المادي ، فهو عالم خيالي يسوده اللون الازرق بتدرجاته في الخلفية وثوب المراة المسنة وهو لون ذو ارتباطات خيالية او ماورائية لكونه لون السماء الزرقاء والعالم الاخر ، بينما يمهد اللون البني الفاتح للارتباط بالارض والواقع مما يجعل عملها واقعا في منطقة وسطى بين الخيال والحقيقة وبين الموت والحياة ، ولهذا التارجح التعبيري بين منطقتي الوجود واللاوجود معنى أخلاقي يجبر اي مشاهد على على مراجعة تصوراته عن قيمة الحياة من منظور الانثى التي تشعر انها تعيش في مواجهة العدمية ،والمراة المسنة تحتضن رؤوس الطفلتين في اشارة الى انها تعرف مقدار المعاناة التي سوف تعيشها الطفلة حين تكبر وتصبح امراة ناضجة في دورة حياة مستمرة لانهائية من الظلم والتهميش والاقصاء وهي تريد ان تحمي الطفلتين من هذا النمط القاسي المتتالي من التعامل مع المراة .

## الفصل الرابع

### نتائج البحث :

١-تخضع اعمال المراءة الاوربية لأنواع مختلفة من السلطة المرئية واللامرئية تحاصر تطلعاتها وقدرتها على التعبير عن نفسها الامر الذي يتعكس في تصوير الاجساد والوجوه الانثوية في اوضاع توحي بالتوحد والانغلاق والانكسار والخضوع للسلطة . كما في انموذج (١، ٣، ٤، ٥)

٢-تتكرر مفردات الجثث والموتى والاماكن المغلقة للتعبير عن ضيق تعيشه اغلب النساء في العالم محاطة بمختلف انواع المحرمات والمحاذير والتعليمات الصارمة المصممة لجعل النساء في المرتبة الادنى من الوجود . كما في انموذج ( ١، ٣، ٤، ٥)

٣-المنجزات الابداعية في تسهم في اضفاء المعنى على الحياة وتعطي المراة حافزا لتحمل مصاعبها ، فالفن اعادة تشكيل النظرة الفردية او الجماعية واطلاق امكانات الارادة الفردية في الوقوف بوجه الصعاب . كما في انموذج ( ٢، ٣)

٤-أثر الصدمات المتكررة التي تتلقاها المراءة من المجتمع فتجعلها تشعر بانها صغيرة ضعيفة غير قادرة على مواجهة العالم المضطرب من حولها باي قوة داخلية تساعدها على الوقوف بوجهه والاستمرار بالتقدم نحو الامام . كما في انموذج (١ ، ٢)

٥-فقدان المراة لثقتها لنفسها يمنعها من انجاز اي عمل منتج ومهم بالنسبة لحياتها وللاخرين ويجعلها معرضة لخطر الوقوع في دوامات القلق والخوف والشعور بانها مهددة او ضعيفة فتصبح غير نافعة لنفسها او للحياة والوجود .كما في انموذج ( ١، ٢، ٤)

٦-الوجود يعني تحديد موقف ذاتي يكشف عن الانموذج الذي يقوم الانسان باختياره ويعيشه وهو ماتسعى الفنانات الى تصويره في اعمالهن الفنية بوصفهن نماذج للرفض والتحرر والقدرة على الاداء وتحقيق المساواة .كما في مجمل عينة البحث .

### الاستنتاجات :

١-الشعور الوجودي الذي تعيشه الفنانة اثناء انجاز العمل الفني هو ادراك خاص يتسم بصفة التعالي على المواقف والانفصال عن الذات مؤقتا لغرض فهم الذات بشكل افضل.

٢-تمثل عملية الصياغة الفنية للأجساد الانثوية عبر الحركة وملامح الوجوه اهم الوسائط التعبيرية في الفن عبر التاريخ يوظفه الفنانون لتمثيل مختلف الافصاحات التعبيرية والعاطفية الخاصة والعامة.

٣-تنوع التقنيات الطباعية يعطي الفنانات الاوربيات فرصا اوسع للتعبيرعن الافكار الوجودية باساليب وصياغات فنية مختلفة تتناسب مع طبيعة الموضوع والبناء الفني والدلالات المنشودة من العمل الطباعي .

٤-تتراوح المعالجات الكرافيكية بين الاشكال الواقعية والمبسطة والتجريدية مع تنوع الوسائط والتقنيات للتعبير عن هواجس وافكار وجودية معقدة لايمكن التعبير عنها بسهولة في العمل الفني.

**التوصيات : توصي الباحثة :**

١-ترجمة المصادر الاجنبية الخاصة بفن الكرافيك العالمي واشهر فنانيه .

٢-ضرورة توفير المواد والخامات الاساسية والمستحدثة في الفنون الطباعية على مستوى كليات ومعاهد الفنون الجميلة .

٣-استضافة معارض طباعية عربية وعالمية لغرض اطلاع الفنانين العراقيين على احدث اتجاهات الكرافيك المعاصر.

**المقترحات :**

**تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية :**

١-اتجاهات الكرافيك النسوي العربي المعاصر .

٢-مفهوم الحرية في نتاجات الكرافيك العربي المعاصر .

**الهوامش**

(١) العمرو امال بنت عبد العزيز : كتاب الالفاظ والمصطلحات المتعلقة بالربوبية ، جامعة الامام محمد بن سعود ،الرياض،٢٠٠٥،ص٣٣٩

(٢) – نفسه : ص٣٤٠

١– ماكوري، جون : الوجودية ، ترجمة امام عبد الفتاح،سلسلة عالم المعرفة،الكويت ،١٩٨٢، ص ٩–١١

٤– بدوي، عبد الرحمن : دراسات في الفلسفة الوجودية،ط١ ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،١٩٧٠،ص٩

(٥) مسعود جبران:الرائد معجم لغوي عصري،دار العلم للملايين ، بيروت، ١٩٩٢، ص٥١١

(٦)– الهيثم زعفان : ظهور الحركات النسوية في العالم العربي ومشروع تحرير المرأة،مجلة البيان،المركز العربي للدراسات الانسانية،القاهرة،٢٠١٧،ص١٢١

(٧)– هويدي، يحيى : قصة الفلسفة الغربية ،دار الفجر للنشر، القاهرة،١٩٠٥، ص ١٢٤

(٨) ارفلين، توماس : الوجودية مقدمة قصيرة،جدا،ترجمة مروة عبد السلام،ط١،مؤسسة هنداوي،القاهرة،٢٠١٣،ص٥٥

(٩)– بدوي، عبد الرحمن :دراسات في الفلسفة الوجودية،مصدر سابق، ص ١٧٦

(١٠) بدوي عبد الرحمن:المصدر السابق، ص٦٦

(١١)الهيثم زعفان : المصدر السابق، ص١٢٤

(١٢) شيفرد، ليندا جين : انثوية العلم ،العلم من منظور الفلسفة النسوية، ترجمة يمنى طريف الخولي، سلسلة عالم المعرفة

. الكويت، ٢٠٠٤، ص ١١

(١٣)– الكردستاني، مثنى :حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر ،ط١، دار القلم،القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٥٩.

(14) -Obrist Hans Olrich;carolee schneeman the future is menace, spikeartmagazine,issu No 409 ,Germany ,2007,p8

(١٥) الكردستاني مثنى : المصدر السابق، ص٦٢

(16) Reilly Maura;the paintings of carolee schneeman,new york university press,u.s.a,2011,p623

(١٧) الهيثم زعفان : المصدر السابق ، ص١٢٨

(١٨) المسيري، عبد الوهاب:قضية المراة بين التحرير والتمركز حول الانثى،ط٢ ،دارنهضة مصر ،القاهرة،٢٠١٠،ص٣٢

(١٩)الكردستاني، مثنى وكاميليا حلمي : الجندر: المنشأ ،المدلول، الأثر،ط١، جمعية العفاف الخيرية،الأردن،٢٠٠٤، ص١٣.

(٢٠) ليفونتين ريشارد : البيولوجيا عندما تصبح ايديولوجيا، عقيدةالحمض النووي،ط١،ترجمة فهد عبد العزيز ، رواسخ للنشر ،الكويت، ٢٠٢١،ص٤٧

(٢١) العيادي،ابو بكر:الخرافات المرعبة لباولا ريغو،نقد لاذع للمجتمعات الغربية،صحيفة العرب اللندنية،العدد١١٦٧،السنة ٤١ ،لندن،٢٠١٨،ص١٦

(٢٢) – رودكر ،نرجس : فيمنزم (الحركة النسوية) مفهومها، اصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية،ط١،ترجمةهبة ظافر،المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ،العتبة العباسية المقدسة،لبنان،بيروت، ٢٠١٩ ، ص١٧–١٨

(٢٣) – كورثيوس، ان : مفهوم الجنوسة في كتاب مفاتيح اصطلاحية جديدة لميغان موري، ترجمة سعيد الغانمي، المنظمة العربية للترجمة بيروت، ٢٠١٠، ص ١٥٤–١٥٦.

(٢٤) – رودكر نرجس : المصدر السابق، ص٣٠

(٢٥) جـزراوي لينا:صـورة الفلسـفة النسـوية فـي الفكـر العربـي المعاصـر،الان ناشـرون وموزعون،عمـان ،٢٠١٩،ص١٨١

(26) Schnier Miram:Feminism The Essential historical Writings,vintage Books,New tork,1994,p 6-8

(٢٧)– كورثيوس، ان : المصدر السابق، ص١٦٣

(٢٨)– ليشته،جون : خمسون مفكرا اساسيا معاصرا من البنيوية الى ما بعد الحداثة،ط١،ترجمة فاتن البستاني، المنظمة العربية للترجمة، بيروت ٢٠٠٨ ، ص٧٢

(٢٩)– جامبل ،سارة : النسوية ومابعد النسوية، ترجمة احمد الشامي،الدار العربية ناشرون ،بيروت،٢٠٠٩، ص٤٥٠

(٣٠) جامبل سارة : المصدر السابق ، ص٤٥٦

(٣١)– دافيدسون ،سوزان: دليل معرض النور،فن الضوء منذ الستينات،ترجمة خلود البغمي ، الرياض ارت،السعودية الرياض ،٢٠٢١،ص١٣٤

(٣٢) بن الهاشمي ،هشام: الكتابة المسرحية العربية المعاصرة وأسئلة الإستعمار،ط١،منشورات المركز الدولي لدراسة الفرجة،المغرب،٢٠١٦،ص٤٠

(٣٣) بورديو ،بيير: الهيمنة الذكورية،ترجمة سلمان قعفراني،ط١،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،٢٠٠٩،ص١٠٩

(٣٤)–الرويلي ميجان وسعد البازعي :دليل الناقد الادبي،المركز الثقافي العربي، المغرب،٢٠١٨، ص٣٣٠

(٣٥)– كرانستون موريس : سارتر بين الفلسفة والادب ، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد ، ط١،مكتبة الحياة ،بيروت،١٩٧٥، ص ٦٨

(٣٦) عبد الحكيم ،ضياء الدين حيدر: علم الجمال من المنظور النسوي(دراسة تحليلية نقدية معاصرة)،منشورات كلية الاداب، مطبعة جامعة اسيوط، مصر،٢٠١٦،ص ٢٩

(٣٧)جامبل ، سارة : المصدر السابق : ص٢٧٧

3- Oliviera,Leonor:Pual rego,order and caus,lesbona university press,2014,p48

(٣٨) سارتر جان بول : ادباء معاصرون ،ترجمة جورج طرابيشي دار العلم للملايين ،بيروت، ب ت ، ص٩٣

(٣٩) قطان،لينا محمد علي: مفهوم تصوير الجسد الذاتي في أعمال الفن النسوي المعاصر،مجلة اربد للبحوث والدراسات الانسانية ،مجلد٢٢،العدد٢،جامعة اربد،الاردن،٢٠٢٠،ص١٦٢–١٦٣

(٤٠)– مفرح سعدية : النسوية او صورة المراة ككائن استفزازي، مجلة الفيصل،العدد ١٤، ملف الثقافة، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، الرياض،نوفمبر،٢٠٠٧، ص ١١

(41)- Millner Jaqueline & Others : Art and Feminism: Twenty-First Century Perspectives, Australian and New Zealand Journal of Art,Sydney,Ustalia,2015,p143.

**ثبت مصادر البحث :**

١.ارفلين، توماس : الوجودية مقدمة قصيرة، جدا، ترجمة مروة عبد السلام،ط١،مؤسسة هنداوي،القاهرة،٢٠١٣.

٢. بدوي، عبد الرحمن : دراسات في الفلسفة الوجودية،ط١ ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،١٩٧٠.

٣.بن الهاشمي ،هشام: الكتابة المسرحية العربية المعاصرة وأسئلة الإستعمار،ط١،منشورات المركز الدولي لدراسة الفرجة، المغرب، ٢٠١٦.

٤.بورديو، بيير: الهيمنة الذكورية، ترجمة سلمان قعفراني،ط١،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،٢٠٠٩.

٥.جامبل ،سارة : النسوية وما بعد النسوية، ترجمة احمد الشامي، الدار العربية ناشرون ،بيروت،٢٠٠٩.

٦.جزراوي لينا: صورة الفلسفة النسوية في الفكر العربي المعاصر، الان ناشرون وموزعون، عمان ،٢٠١٩.

٧.دافيدسون ،سوزان: دليل معرض النور،فن الضوء منذ الستينات، ترجمة خلود البغمي ، الرياض ارت، السعودية الرياض ،٢٠٢١.

٨.رودكر ،نرجس : فيمنزم (الحركة النسوية) مفهومها، اصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية،ط١،ترجمةهبة ظافر، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ،العتبة العباسية المقدسة، لبنان، بيروت، ٢٠١٩ .

٩.الرويلي ميجان وسعد البازعي :دليل الناقد الادبي، المركز الثقافي العربي، المغرب،٢٠١٨.

١٠. سارتر جان بول: ادباء معاصرون ،ترجمة جورج طرابيشي دار العلم للملايين ،بيروت، ب ت .

١١.شيفرد، ليندا جين : انثوية العلم ،العلم من منظور الفلسفة النسوية، ترجمة يمنى طريف الخولي، سلسلة عالم المعرفة.

١٢.عبد الحكيم ،ضياء الدين حيدر: علم الجمال من المنظور النسوي(دراسة تحليلية نقدية معاصرة)،منشورات كلية الاداب، مطبعة جامعة اسيوط، مصر،٢٠١٦.

١٣.العمرو امال بنت عبد العزيز : كتاب الالفاظ والمصطلحات المتعلقة بالربوبية ، جامعة الامام محمد بن سعود ،الرياض،٢٠٠٥،ص٣٣٩.

١٤.العيادي، ابو بكر: الخرافات المرعبة لباولا ريغو، نقد لاذع للمجتمعات الغربية، صحيفة العرب اللندنية،العدد١١٦٧،السنة ٤١،لندن،٢٠١٨.

١٥.قطان،لينا محمد علي: مفهوم تصوير الجسد الذاتي في أعمال الفن النسوي المعاصر، مجلة اربد للبحوث والدراسات الانسانية ،مجلد٢٢،العدد٢،جامعة اربد،الاردن،٢٠٢٠.

١٦.كرانستون موريس : سارتر بين الفلسفة والادب ، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد ، ط١،مكتبة الحياة ،بيروت،١٩٧٥.

١٧.الكردستاني، مثنى وكاميليا حلمي : الجندر: المنشأ ،المدلول، الأثر،ط١، جمعية العفاف الخيرية،الأردن،٢٠٠٤.

١٨.كورثيوس، ان : مفهوم الجنوسة في كتاب مفاتيح اصطلاحية جديدة لميغان موري، ترجمة سعيد الغانمي، المنظمة العربية للترجمة بيروت، ٢٠١٠.

١٩. ليشته، جون : خمسون مفكرا اساسيا معاصرا من البنيوية الى ما بعد الحداثة،ط١،ترجمة فاتن البستاني، المنظمة العربية للترجمة، بيروت ٢٠٠٨ .

٢٠.ليفونتين ريشارد : البيولوجيا عندما تصبح ايديولوجيا، عقيدة الحمض النووي،ط١،ترجمة فهد عبد العزيز ، رواسخ للنشر، الكويت، ٢٠٢١.

٢١. ماكوري، جون: الوجودية ، ترجمة امام عبد الفتاح، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٢.

٢٢.مسعود جبران: الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين ، بيروت، ١٩٩٢.

٢٣.المسيري، عبد الوهاب: قضية المرأة بين التحرير والتمركز حول الانثى،ط٢ ،دار نهضة مصر ،القاهرة،٢٠١٠.

٢٤. مفرح سعدية : النسوية او صورة المراة ككائن استفزازي، مجلة الفيصل، العدد ١٤، ملف الثقافة، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، الرياض،نوفمبر،٢٠٠٧.

٢٥.هويدي، يحيى : قصة الفلسفة الغربية ،دار الفجر للنشر، القاهرة،١٩٠٥.

٢٦.الهيثم زعفان : ظهور الحركات النسوية في العالم العربي ومشروع تحرير المرأة،مجلة البيان،المركز العربي للدراسات الانسانية،القاهرة،٢٠١٧.

27. Millner Jaqueline & Others : Art and Feminism: Twenty-First Century Perspectives, Australian and New Zealand Journal of Art,Sydney,Ustalia,2015.

28. Obrist Hans Olrich;carolee schneeman the future is menace, spikeartmagazine,issu No 409

29. Oliviera,Leonor:Pual rego,order and caus,lesbona university press,2014.

30. Reilly Maura;the paintings of carolee schneeman,new york university press,u.s.a,2011.

31. Schnier Miram:Feminism The Essential historical Writings,vintage Books,New tork,1994.

**Find search sources:**

1. Irvine, Thomas: Existentialism, a very short introduction, translated by Marwa Abdel Salam, 1st Edition, Hendawy Foundation, Cairo, 2013.

2. Badawi, Abdel Rahman: Studies in Existential Philosophy, 1st Edition, The Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 1970.

3. Bin Al-Hashimi, Hisham: Contemporary Arab Playwriting and Questions of Colonialism, 1st Edition, Publications of the International Center for the Study of Watching, Morocco, 2016.

4. Bourdieu, Pierre: Male Domination, translated by Salman Kaafani, 1st Edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2009.

5. Gamble, Sarah: Feminism and Post-Feminism, translated by Ahmed Al-Shami, Al-Dar Al-Arabiya Publishers, Beirut, 2009.

6. Jazrawi Lina: The Image of Feminist Philosophy in Contemporary Arab Thought, now publishers and distributors, Amman, 2019.

7. Davidson, Susan: Guide to the Light Exhibition, The Art of Light since the Sixties, translated by Kholoud Al-Baghmi, Riyadh Art, Saudi Arabia, Riyadh, 2021.

8. Rodker, Narges: Feminism (the feminist movement), its concept, its theoretical origins and social currents, 1st edition, translated by Heba Dhafer, the Islamic Center for Strategic Studies, the al-Abbas's (p) Holy Shrine, Lebanon, Beirut, 2019.

9. Al-Ruwaili Megan and Saad Al-Bazai: Guide to the Literary Critic, Arab Cultural Center, Morocco, 2018.

10. Sartre Jean Paul: Contemporary Writers, translated by Georges Tarabishi, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, vol.

11. Shepherd, Linda Jane: The Feminist of Science, Science from the Perspective of Feminist Philosophy, translated by Youmna Tarif Al-Khouli, The World of Knowledge series.

12. Abdel Hakim, Diaa El Din Haidar: Aesthetics from a Feminist Perspective (a contemporary critical analytical study), Publications of the Faculty of Arts, Assiut University Press, Egypt, 2016.

13. Al-Amr Amal bint Abdul-Aziz: Book of Words and Terminology Related to Godship, Imam Muhammad bin Saud University, Riyadh, 2005, p. 339.

14. Al-Ayadi, Abu Bakr: The terrifying myths of Paula Rigo, a scathing critique of Western societies, Al-Arab newspaper of London, No. 1167, year 41, London, 2018.

15. Kattan, Lina Muhammad Ali: The Concept of Self-Picture in Contemporary Feminist Art Works, Irbid Journal of Research and Human Studies, Volume 22, Issue 2, Irbid University, Jordan, 2020.

16. Cranston Morris: Sartre between philosophy and literature, translated by Mujahid Abdel Moneim Mujahid, 1st edition, Al-Hayat Library, Beirut, 1975.

17. The Kurdistani, Muthanna and Camelia Helmy: Gender: Origin, Meaning, Impact, 1st Edition, Al Afaf Charitable Association, Jordan, 2004.

18. Cortius, N.: The concept of gender in a new Idiomatic keys book by Megan Morey, translated by Saeed Al-Ghanimi, The Arab Organization for Translation Beirut, 2010.

19- Lichte, John: Fifty Key Contemporary Thinkers from Structuralism to Postmodernity, 1st Edition, translated by Faten Al-Bustani, The Arab Organization for Translation, Beirut 2008.

20. Lefontaine Richard: Biology when it becomes an ideology, the doctrine of DNA, 1st edition, translated by Fahd Abdel Aziz, Rawasikh Publishing, Kuwait, 2021.

21. McCurry, John: Existentialism, translated by Imam Abdel-Fattah, The World of Knowledge Series, Kuwait, 1982.

22- Masoud Gibran: The pioneer, a modern linguistic dictionary, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1992.

23. El-Messiri, Abdel-Wahhab: The issue of women between liberation and focus on the female, 2nd edition, Dar Nahdet Misr, Cairo, 2010.

24. Mufreh Saadia: Feminism or the image of the woman as a provocative being, Al-Faisal Magazine, No. 14, Culture File, King Faisal Center for Research and Studies, Riyadh, November, 2007.

25. Howaidi, Yahya: The Story of Western Philosophy, Dar Al-Fajr for Publishing, Cairo, 1905.

26. Al-Haitham Zaafan: The Emergence of Feminist Movements in the Arab World and the Women's Liberation Project, Al-Bayan Magazine, Arab Center for Human Studies, Cairo, 2017.